



غوص المياه الصافية متعة وجمال وفيها «خداع» بتقدير الأعماق الهران: «الجنعد» والبالول والشعري في «أم ديرة»

شدته كثرة المرجان وحركة الأسماك وألوانها فأغرم بالغوص الاحترافي في العام 2012 واستكمل دراسته في الولايات المتحدة الاميركية، ثم عاد في العام 2015 ليكمل مسيرته البحرية مع الغوص الحر، صفحة «بحري» لتلقي الغواص عثمان الهران الذي حدثنا عن الاماكن التي يعيشها الغواص، وانواع الاسماك التي تجذب كل غواص، وفضل المغاصات الكويتية، ولماذا سمكة الجنعد مطلب الجميع، وما مخاطر الغوص؟ كما أطلعنا الهران على نوع الإغماء الذي يصيب الغواص واسبابه، واساسيات اصابة الهدف، وتجربة الغوص في سلطنة عُمان.. فإلى التفاصيل:

وقطر ثم الكويت، وتكون ابحامها صغيرة بالبداية، والجنعدة غاية الغواص لانها صعبة بالصيد وتحتاج الى صبر وهذوء وتحكم بالنفس لكي تقترب منها وتكون في مرامك ولها متعة بالسحب، لانها قوية ولا تستسلم بسهولة وحذرة، واذا حسنت فيك انك مصدر خطر تباعد عنك، وهي من الاسماك اللذيذة بالأكل، الجزر الجنوبية مثل قاروه وأم المرادم تعتبر اكثر الاماكن التي يتردد عليها الغواص لان مايتها صافية وحلوه؛ لوجود الشعب المرجانية فيها، وتتوافر فيها انواع كثيرة من الاسماك، ومن اجمل الاماكن التي افضليها واستمتع فيها بكل غوصة هي ام ديرة وتتميز بالمنطقة بالتضاريس والمرجان ويكثر فيها البالول والجنعد والشعري ولها متعة بالغوص.

اساسيات اصابة الهدف

ويقول: من اهم الاساسيات والمهارات التي تبين تمكن الغواص هي اصابة السمكة بالقتل او ما يسمى Dead Shot والعادة تكون المنطقة خلف العين مباشرة في مكان النخاع بحيث تقتل السمكة مباشرة وتشل حركتها لكن مرات ما تحيك السمكة بالرمي وعليه تكون افضل منطقة هي التي يكون فيها جسم السمكة عريضا وقويا لكي لا تنرم السمكة.

غوص عُمان

ويضيف: الغوص في عُمان مختلف تماما عن الكويت وذلك لاختلاف البيئة البحرية، بسبب موقع عُمان وانفتاحها على المحيط وبحر العرب، طبعاً لون الماء وصفائه في عمان يغلب عليه اللون الأزرق والرؤية واضحة وتمتد الى 20 متراً او اكثر والاسماك متنوعة من التونة ذات الزعنفة الصفراء والجنعد وانواع كثيرة من الهامور والشماهي والشعع العماني الأزرق والتقوي وسمكة السيف (Swordfish) وسمكة الشراع (Sailfish) والمارلن وطبعاً اسماك القرش بانواعها.

ختامية

واختتم الهران قائلاً: اكثر شيء يضايقنا هو منعنا من ممارسة هوايتنا وهواية اجدادنا والصيد الجائر مثل شبك الصيد (العديد) غير المرخصة والتي تدمر البيئة البحرية وخاصة قرب الشعب المرجانية، والغواص اكثر شخص يتأثر منه هو دمار الشعب المرجانية والاعماق لان جزءاً كبيراً من المتعة تكون بتوافر مناظر البيئة البحرية والاسماك.

أغلب الشباب الكويتي يحب الغوص في أيام الصيف وكان يشدني المرجان وحركة السمك والوانها ونستأنس اذا شفتنا اسماكاً كبيرة او غريبة، لكن بالنسبة لبداية هواية الغوص الاحترافي كانت في سنة 2012، حيث كنت استكمل دراستي في الولايات المتحدة الاميركية، وبعد ان رجعت للكويت في احدى العطلات الدراسية وقررت مع مجموعة من عيال عمي ان ندخل دورة غوص بالمعدات (السكوبا) وفعلاً أخذنا اللبسن وبعدنا قمنا بغوص، واكثر الاماكن التي نروح لها هي جزيرة قاروه وأم المرادم، لانها تتميز بطبيعة بيئية وحياة سمكية متنوعة، وفي العام 2015 قررت الدخول الى عالم الغوص الحر مع الكابت نواف العجيل، وكانت لنا صولات وجولات بهذا المجال.

مخاطر الغوص

ويضيف: هواية الغوص بشكل عام فيها خطورة لا يستهان بها وتحتاج الى مهارات وقد تصل لخسارة روحك، ومن المخاطر انك تكون غائبا في مكان يوجد به عدة قديمة وتشكل خطراً عليك في حال انك تعلقت بشيء ما فيجب عدم الارتباك والتصرف بهذوء وتستخدم السكين الخاصة بك لتحرير نفسك، ومثل هذه المواقف تحتاج الى التدريب عليها بالدورات، اما غوص المياه الصافية فمتعة وجمال وفيها خداع بتقدير الأعماق؛ لانك ممكن تشوف سمكة تتوقع انها قريبة وتتبعها وتصل الى اعماق تتعدى مستواك وتودي بك الى مرحلة نقص الاكسجين بالجسم والأغماء، والإغماء وهو عبارة عن ردة فعل المخ في حال نقص الاكسجين بالرئة أثناء الغوص، ومثل ما ذكرت سابقاً ان من الامور التي يتمتع فيها الغواص هو تحدي

اماكن خصبة لنمو المرجان

ويضيف: الاماكن التي يعيشها الغواص تكون عادة ذات طبيعة مرجانية وذلك لتأثير المرجان على درجة نقاوة المياه وتكون الروية فيها ممتدة مثل منطقة الزور وجزيرة ام المرادم وقاروه وشيب قاروه واقواع جزيرة قاروه وأم ديرة وينبدر وقطعة بنية وهذه الاماكن خصبة لنمو وتكون المرجان والتي تجعل المياه صافية وتجذب الاسماك التي يجذبها الغواص مثل الهامور والجنعد والسبيطي والشعع والسكن.

أم ديرة لها متعة بالغوص

ويتابع: افضل المغاصات هي جزيرة كبر وخاصة في شهر ديسمبر ويناير وفبراير بسبب وجود سمكة الجنعد، لان عبورها ودخولها الخليج العربي يكون من جهة عمان ثم عبورها بالإمارات

